



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بماذا نعتقد؟

كاتب:

محمد باقر علم الهدى

نشرت فى الطباعة:

ولاية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	بماذا نعتقد؟
٧	اشاره
٨	اشاره
١٦	مقدمه المترجم
١٨	المؤلف فى سطور
٢٢	مقدمه المؤلف
٢٤	إثبات الخالق
٢٤	اشاره
٢٤	الطريق الأول: العقل
٢٥	الطريق الثانى: الفطره
٢٨	التوحيد
٣٢	العدل
٣٥	الجبر والتفويض
٣٨	النبوه و اثبات خاتمته الرسول صلى الله عليه و آله
٤٢	الإمامه
٤٢	اشاره
٤٢	أمور مهمته
٤٣	الدليل الأول: العقل
٤٣	الدليل الثانى: هدايه القرآن
٤٣	الإمامه فى منظار أهل السنه
٤٦	العصمه
٤٦	عصمه النبى والإمام
٤٨	المعجزه

٥٠ المعاد

٥٤ تعريف مركز

سرشناسه: علم الهدى، محمد باقر، ۱۳۳۱ - ۱۳۸۸.

عنوان قراردادى: ما به چه معتقديم. عربى

عنوان و نام پديد آور: بماذا نعتقد / محمد باقر علم الهدى؛ ترجمه عربى سيد جعفر مدرسى؛ تصحيح ميرزا حميد خبيرى؛ به تحقيق مؤسسه عالم آل محمد: المعارفيه.

مشخصات نشر: مشهد، انتشارات ولايت، ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهرى: ۵۶ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵س م.

شابك: ۹۷۸-۹۶۴-۶۱۷۲-۷۶-۰.

وضعت فهرست نويسى: فييا

شناسه افزوده: مدرسى، سيد جعفر، ۱۳۶۵ -، مترجم

شناسه افزوده: خبيرى، ميرزا حميد، مصحح

شناسه افزوده: مؤسسه عالم آل محمد عليهم السلام المعارفيه

رده-بندى كنگره: ۵/۲۱۱/۵BP ع/۸۱۴ م ۲۰۴۳۳۹۴

رده بندى ديويى: ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره كتاب-شناسى ملي: ۳۷۴۰۷۸۳

اسم الكتاب: بماذا نعتقد؟

المؤلف: العلامة الحاج الشيخ محمد باقر علم الهدى رحمه الله

المترجم: السيد جعفر المدرسى

التصحيح: الميرزا حميد الخبيرى النوغانى

تقويم النص: السيد حسين المدرسى

تنضيد الحروف: جواد الجعفري

تحقيق: مؤسسہ عالم آل محمد عليهم السلام المعارفيه

الناشر: دار الولاية للنشر

الطبعه الأولى: ۱۳۹۵ش (۱۴۳۸ق _ ۲۰۱۷م)

الكمية: ۵۰۰۰ نسخه

ISBN: ۰ _ ۷۶ _ ۶۱۷۲ _ ۹۶۴ _ ۹۷۸

مراكز التوزيع: ايران، مشهد، دار الولاية للنشر، هاتف: ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

ايران، قم، شارع الصفائيه، مجتمع الإمام المهدي؟ عج؟، الطابق الارضي، رقم ۱۱۶، هاتف: ۰۰۹۸۲۵۳۷۸۳۳۶۲۴

عراق، النجف الاشرف، نهايه شارع الرسول، قرب مدرسه النضال، نقال: ۰۰۹۶۴۸۸۰۲۴۵۰۲۳۰، ارضي: ۳۳۴۰۷۲

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد، ليس شيء أوفق للفطره البشريّه وأكثر انسجاماً مع الخلقه من الدين الإلهي، فإنّ خالق البشر هو الأعرف بما يلائم خلقه، فشرّع لهم ما يتناغم تماماً مع جبلّتهم ويتطابق مع سجيّتهم. لتشكّل المعرفة المستلهمه من الوحي حلقه الوصل بين الخلق والخالق وتملاً الفراغ المتسع وتسدّ الفجوه الكبرى وتوصل الإنسان إلى ضالّته المنشوده.

فكسب المعرفة يشكّل أساس المنظومه الدينيه التي تبنى عليها النظرة الشامله للحياه والرؤيه الواقعيه للعالم.

فإذا نجح المرء في تحصيل المعرفة الحقيقيه من مظانّها فقد أشرف على بحر من الخير لا يبلغ قعره، وينبوع من عطاء لا ينضب.

إنّ الله سبحانه وتعالى بسبب رحمته اللا متناهيّه غرس لبّ الحقيقه في سويداء قلوبنا وطبّعه في أنفسنا، ولذلك تجد أنّ

المعرفه الحقيقِيه تستند إلى الوجدان والفطره أَوْلًا وبالذات، ومن خلالها ينطلق الإنسان ليجوب عباب الحياه، ثم يليه دور الأنبياء في إشاره تلك الكوامن ومن ثم تلقيحها بإرشادات السماء، فتنصهر الفطره النقيّه مع تجلّيات الوحي لتشكّل أكبر رافد للمعرفه يصبّ في نهر الملكوت.

أمّا الكتاب الذى بين يديك فهو مختصر نافع فى أصول الدين، وهو فى صغر حجمه من نفائس ماثر شيخنا المؤلّف رحمه الله، فقد بلغ بأوضح الكلام أدقّ المرام وبيّن بواضح البيان خلاصه أصول الإيمان، فليست سهوله مضامينه إلّا لقوّتها واستحكامها، كالشمس التى يكون الدليل عليها الإشاره بالبنان، وقد أكّـد سماحته إلى هذه المسأله فى مقام التذكير بأنّ أمّهات المسائل العقائديه لا بدّ أن تكون من أبده البديهيات التى يدرکها جميع العقلاء حتّى تتمّ الحجّه على جميعهم.

الكتاب فى الأصل باللغه الفارسيّه، استقى من محاضراته التى ألقىت على بعض طلبة الجامعات فى بعض سنوات التبليغ، فى مدينه «أراك» وذلك فى صفر الخير سنه ١٤١٧هـ.ق، وقد جمعت باهتمام الشيخ حسن الكاشانى ثمّ تمّت طبعته، وها قد وفّقنى الله لتعريبه بطلب من مؤسسه عالم آل محمّد عليهم السلام المعارفيه، ليكون أداءاً ولو بسيطاً لعظيم حقّه رحمه الله.

صاحب هذه الوجيزه قد قلب آثار النبي وأهل بيته عليهم السلام ظهراً لبطن، وغاص في بحارها دهرًا، فنال حظًا وافراً من لثايلها لما عكف كل حياته على مدارستها واستكشاف سرائرها وغواليها.

إنه شيخنا العليم العلامه الفقيه الشيخ محمّد باقر علم الهدى رحمه الله، الذى عدّه بعض الأساطين من نوادر الفنّ فى عصرنا الحديث.

تتلمذ على أيدي الجهابذه من علماء مدينه مشهد المقدّسه، كآيه الله العظمى السيّد عبد الهادى الميلانى، وآيه الله الشيخ حسنعلّى المرواريد، وآيه الله الميرزا جواد الطهرانى، وآيه الله الشيخ علىّ النمازى الشاهرودى، وآيه الله الشيخ علىّ الفلسفى، وآيه الله السيّد محمود المجتهدى السيستانى، فحصد من كل شجره أطيها واغترف من كل معين أصفاه، حتّى صار ذلك العالم العامل الذى ما برح يتضوّع شذاه والخطيب الفقيه الذى لم تزل تفوح علومه ونّاده.

لقد جمع سماحته بين الدقه وحسن البيان، الأمر الذى تشهد عليه تأليفاته وتقريرات دروسه مثل كتاب سدّ المفرّ على القائل بالقدر والذى أبطل فيه مذاهب الجبر والتفويض وأجاب عن شبه الفلاسفه وضلالاتهم.

من مؤلفاته:

ص: ١١

• خورشید اسلام چگونه درخشید؟ (سٲه أجزاء)، منشورات طوس، فارسی.

• کمال هستی در عصر ظهور، منشورات طوس _ فارسی.

• البداء آیه عظمه الله، منشورات الولاية، عربی، (تقریرات دروسه بقلم السید علی الرضوی).

• معرفه الله، منشورات الولاية، عربی، (تقریرات دروسه بقلم السید علی الرضوی).

• سدّ المفرّ علی منکر عالم الذرّ، عربی، (تقریرات دروسه بقلم السید علی الرضوی).

• شفاعت (ثلاثة أجزاء)، منشورات منیر، فارسی.

• سدّ المفرّ علی القائل بالقدر، منشورات منیر، عربی، (تقریرات دروسه بقلم السید علی الرضوی والشیخ حسن الکاشارنی والشیخ أمير الفخاری).

• البصیره والعمی فی کلام الباری و أولى النھی، منشورات میقات، عربی.

• حدیث النفس فی أحادیث أهل البيت علیهم السلام، منشورات فدک، عربی.

• النبى وآله علیهم السلام کلهم نور واحد، منشورات طوس، عربی.

• حضرت حمزه؟ ع؟، مدافع حق، منشورات منیر، فارسی.

• معرفه العلم، فی نقد مبانی الفلسفه والعرفان والمادیّه، تقریرات دروسه (مخطوط)، عربی.

لبي شيخنا الأستاذ علم الهدى نداء ربه في السادس من شهر رمضان عام ١٤٣١ هـ.ق، بعد عمر مليء بالعطاء والتعليم والتربية. أسأل الله تعالى أن يتغمده فسيح جنته ويحشره مع محمد وآله عليهم السلام، وأبتهل إليه سبحانه أن ينفع بهذه الأوراق طلاب العلم ويتقبله بقبول حسن بشفاعه سيدي ومولاي الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء إنه سميع مجيب. وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

١٨ شوال ١٤٣٥ق

العبد الفقير إلى ربه الغني

جعفر بن محمد باقر المدرسي الحسيني عفى الله عنهما

مشهد المقدسه

ص: ١٣

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبى القاسم محمّد وآله الطاهرين، ولعنه الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

الثناء والحمد لله الذى فطر الناس على فطره التوحيد وأسبغ عليهم النعم المختلفه وأراهم الدلائل المحكمه فى إثبات توحيده وسائر المسائل الاعتقاديّه ليخرجهم من ظلمه الجهل والضلاله.

تنبيه:

إنّ الأسس الاعتقاديّه لكلّ انسان لابدّ وأن تكون مؤسّسه على العقل والفطره والوجدان الصحيح. ولهذا لا- يسمح الدين الإسلاميّ المقدّس أن يعتقد الإنسان بما لا برهان له عليه.

ومن جهه أخرى نعلم أنّ جميع البشر - بدءاً من أعلم الناس وانتهاءً بالأُمّى الذى يسكن وراء الجبال، ومن أىّ الملل والطوائف - على حدّ سواء من جهه التكليف، أى: أنّ الجميع مكلف بتحصيل الاعتقاد الصحيح، ثمّ عباده خالق المصنوعات سبحانه.

وعليه، فالأدله على معرفه الله تعالى لابدّ أن تكون قويّه، وفى ذات الوقت

بمنتهى السهوله لكى تكون قابله لإدراك الجميع، ويجب ألا تتوقف بأى وجه من الوجوه على تحصيل المعلومات المختلفه أو المصطلحات المعقده أو المباني الفلسفيه والعرفانيه غير الصحيحه، حتى يستطيع كل عالم وجاهل من جميع الملل والنحل فهمها والإيمان بها، وذلك لأنه:

أولاً: إن تعلم الفلسفه والعرفان غير ممكن لمن لا يملك الاستعداد وكذا من كان مشغولاً بمختلف قضايا الحياه.

ثانياً: مع التوجه إلى أن جميع الناس مكلفون، فلا يجوز أن يمكث الإنسان _ بذريعه طلب العلم _ فى ظلمات الكفر والإلحاد والزندقه. (١)

ثالثاً: إن طريق الفلسفه والعرفان طريق خاطئ، لأن هذين الطريقتين يعرّفان رباً موهوماً ومتخيلاً حيث إنه موضوع ومخلوق الوهم والخيال، وهو مردود بناءً على الآيات والروايات. وأمّا الأنبياء وأئمة الدين: فإنهم يدعون الناس بالوجدان والفظره السليمه وإيقاظ العقول والأدله الواضحه، إلى الإقرار والقبول بالربّ الواقعيّ الذى هو فوق الوهم والخيال والعقل. (٢)

ص: ١٦

١- بمعنى أنه لما كان جميع الناس من جهه مكلفين بتحصيل الاعتقاد الصحيح على حدّ سواء، ومن جهه أخرى أن تعلم الفلسفه والعرفان صعب للخواصّ، فضلاً عن العوام كالخياط والبقال والبطار والراعى ولا يتيسّر ذلك إلّا فى ضمن مدّه مديده، فتوقف الاعتقاد والإيمان على المباني الفلسفيه والعرفانيه يستلزم المكث فى الكفر والإلحاد فى تلك الفتره

٢- إقتباس من كلام مولانا أمير المؤمنين ٧ أول المؤمنين وأكمل العارفين فى الخطبه الأولى من نهج البلاغه، ص ٤٣ حيث قال ٧: فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لَيْسْتَادُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُثِرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ.

يمكن الاستدلال على إثبات هذه المسأله، وهى أن مصنوعات العالم لها صانع عليم وقدير، من طريقتين:

الطريق الأول: العقل

هذا الدليل يدركه ويفهمه جميع أفراد البشر فى أى ظرف من الظروف، بتقريب أن: الجميع يعرف جيداً أن كل مصنع له منشأ ومبدأ، ولا- يمكن قبول وجود المصنوع بدون الصانع، وعليه فمن الطبيعى أن كل إنسان عاقل إذا رأى شيئاً لم يكن ثم كان، يبحث عن من صنعه أولاً، فإذا وقع بصره على آله حاسبه صغيره ذات دقه وإمكانات كثيره بحيث لم ير مثلها فى السابق، فأول سؤال يطرحه هو: ما اسم مخترعه؟ وهكذا إذا حدث اكتشاف علمى جديد فإنه فوراً يتم تعريف اسم المكتشف له.

فعلية مع التوجه إلى أن الأشياء كلها لم تكن ثم كانت ووجدت واحده واحده مع دقه ونظم عجيب ظاهر فى كل مصنع وحاكم عليه، فإن عقلنا يهدينا إلى أنه يجب أن يكون هناك صانع عالم قدير صنعها. يقول القرآن

الكريم فى مقام التذكير بهذا: أم خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. (١)

طبعاً هذه الحقيقة «أنَّ الإنسان لم يكن ثمَّ كان» حقيقة واضحة وثابتة للجميع، وعليه يجب إمَّا أن يكون هذا المخلوق العجيب (يعنى الإنسان) موجوداً من دون صانع، والعقل لا يقبل هذا المطلب، وإمَّا أن يكون صانع الإنسان هو نفس الإنسان، وهذا أيضاً لا يمكن قبوله، وذلك لأنَّه عندما لم يكن، فإنَّه ما كان شيئاً حتَّى يكون منشأ أثر، وبعدها وجد لا معنى لأن يقال أنَّه أوجد نفسه، يعنى أنَّ الشىء الموجود لا يحتاج إلى أن يوجد. (٢)

وبناءً على هذا، فالموجودات فى العالم قد أوجدها صانع قادر حكيم، وعلينا عبادته بإخلاص من صميم القلب حتَّى نفلح فى عالم الدنيا والآخرة.

الطريق الثانى: الفطره

لقد خلق الإنسان بنحو معيّن بحيث يدرك جيّداً فى بعض حالاته أنَّ هنالك عالماً وقديراً يدبّر أموره دائماً، أى أنَّه يجد فى نفسه قدره الله تعالى وحكومته عليه، من جهه أنَّه لم يكن ثمَّ صار موجوداً، كان صغيراً، ثمَّ كبر،

ص : ١٨

١- الطور (٥٢)، الآيه ٣٥.

٢- اقتباس من قول الإمام الصادق ٧ لأبى شاهر الديصانى حينما سأله ما الدليل على أنَّ لك صانعاً فأجابه قائلاً: وَجَدْتُ نَفْسِي لَأ تَخْلُو مِنْ إِحْدَى جِهَتَيْنِ إِمَّا أَنْ أَكُونَ صَيِّعَتُهَا أَنَا أَوْ صَيِّعَتُهَا غَيْرِي فَإِنْ كُنْتُ صَيِّعَتُهَا أَنَا فَلَا أَخْلُو مِنْ أَحَدٍ مَعْتَيْنِ إِمَّا أَنْ أَكُونَ صَنَعْتُهَا وَكَانَتْ مَوْجُودَةً أَوْ صَيِّعَتُهَا وَكَانَتْ مَعْدُومَةً فَإِنْ كُنْتُ صَيِّعَتُهَا وَكَانَتْ مَوْجُودَةً فَصَدِّقْتُ بِوُجُودِهَا عَنْ صَيِّعَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ مَعْدُومَةً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْدُومَ لَا يُحْدِثُ شَيْئاً فَقَدْ ثَبَّتَ الْمَعْنَى الثَّالِثُ أَنَّ لِي صَانِعاً وَهُوَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَقَامَ وَمَا أَحَارَ جَوَاباً. التوحيد، ص ٢٩٠، ح ١٠؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٥٠، ح ٢٣ (الباب الثالث من كتاب التوحيد).

وكان طفلاً- ضعيفاً، ثم صار شاباً قادراً، ثم ضعيفاً عاجزاً، كان سالماً، ثم صار مريضاً، كان مريضاً ثم صار سالماً صحيحاً، كان غاضباً، ثم صار مسروراً، ومسروراً فصار غاضباً، كان حزيناً ثم صار فرحاً، أو فرحاً ثم صار حزيناً... (١)

وكذلك اذا وقع هذا الإنسان فى مشكله صعبه جداً، بحيث انقطع أمله عن جميع الأسباب العاديّة لرفع تلك المشكله، ففى هذه الحاله يدرك عجزه وضعفه، ويجد قدره الله اللامتناهيه، ولهذا يمدّ يده إليه ويطلب المساعده منه لكى ينجيه.

جاء أحد الموالين إلى الامام الصادق ٧ وقال: يا ابن رسول الله دُلّنى على الله ما هو؟ فقد أكثر على المجادلون وحيرونى.

فَقَالَ ٧: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَةً قَطُّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ كَسِرَ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَةَ تُنَجِّيكَ وَلَا سَبَاحَةَ تُغْنِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ ٧: فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرَطَّتِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الصَّادِقُ ٧: فَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنِّجَاءِ حَيْثُ لَا مُنْجِيَ وَعَلَى الْإِغَاثَةِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ. (٢)

ص: ١٩

١- اقتباس من كلام رئيس المذهب جعفر بن محمد الصادق ٨ لابن أبى العوجاء، التوحيد، ص ١٢٧، ح ٤؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤٢، ح ١٨ (الباب الثالث من كتاب التوحيد).

٢- التوحيد، ص ٢٣١، ح ٥؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٢، ح ١٤ (الباب ٢٩ من أبواب فضائل سور القرآن وآياته من كتاب القرآن).

نعم ربما تغطي أهواء النفس من قبيل الشهوة والغضب وحبّ الجاه والمقام... الفطره، ولكن حين حدوث المصائب الشديده التي يقطع الإنسان رجاءه من كلّ شيء، تتجلى تلك الفطره الطاهره ويتوجّه الإنسان إلى ربّه القادر الغنيّ، فيخضع له ويتوب إليه، ويعوذ به ويطلب منه وحده النجاه والخلاص.

نعم، ففي هذه الحاله يفيق الإنسان من نوم الغفله ويجد ربّه ويقرّ بوجوده ويعفّر حدّه على عتبه بابه.

ص: ٢٠

مع النظر الدقيق فى الدليلين المذكورين آنفاً فى مسأله إثبات الخالق القادر المتعال، يظهر أنه لا- تبقى الحاجه إلى إثبات وحدانيته تعالى، لأن الإنسان العاقل عندما يتوجه إلى حقائبه الخالق الحكيم القادر على الإطلاق، وكذا عندما تعصف أمواج البحار بأصحاب السفينه وينقطع الجميع عن الرجاء بكلّ شىء، ويتوجهون إلى الخالق القادر المتعال فحسب ويدعونه ويستغيثون به، ومع حاله التضرع والبكاء يختلج فى نفوسهم أنه هو وحده من ينجيهم ممّا دهاهم، ففى مثل هذه الحاله التى يثبت فيها وجود الخالق، يثبت فى ضمنه توحيدَه أيضاً بنحو قطعىّ، فلا تبقى حاجه إلى الاستدلال على توحيدَه.

وهذه الطريقه هى طريقه الأنبياء والأولياء، بمعنى أنهم كانوا يعرّفون الخالق الحقيقىّ بنحو يثبت توحيدَه أيضاً فى ضمن إثبات وجوده.

وأما الحكماء والفلاسفه، فعلى خلاف طريقه الأنبياء والرسول، يعمدون إلى مسأله إثبات التوحيد بعد اثبات وجوده تعالى، يعنى أنهم يستدلّون فى

المرحلة الأولى على أنه هل يوجد إله أم لا؟ وبعد أن أثبتوا ذلك من طريق العله والمعلول و... يسعون في إثبات التوحيد وإقامه الأدله عليه. أمّا القرآن الكريم فينطلق من اليقين القاطع دون أن يبدأ من التشكيك قائلاً: (أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) ولو دققنا النظر ففي الآيه المباركه مسألتان إثبات الخالق توحيده معاً _ (٢) نقسم الله تعالى بحقّ محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أن يرزقنا معرفته أكثر فأكثر _ .

١. الشريك بمعنى المعين والمساعد، ومن الواضح أنّ الشراكه تعنى أنّ شخصاً ما يريد القيام بعمل معين ولا يستطيع الوصول إلى ما يريد بمفرده، وفي الوقت يستفيد من علم غيره وفكره، أو من قدرته وقوّته. إذن وجود الشريك في أىّ مسأله ولكلّ أحد دليل على النقص والضعف، إمّا من الجانب العلمى أو جانب قدره.

ص: ٢٢

١- إبراهيم (١٤)، الآيه ١٠.

٢- فبالاستفهام الإنكارى فحسب تمّ الإستدلال، حيث إنّ خلق السماوات مع هذه العظمه والأرضين بهذه الكثافه لا يمكن إلّا بعلم الله تعالى وقدرته.

ومع النظر والدقّه في الموجودات المختلفه في العالم نجد جلياً أنّ صانعها عالم ودقيق وقدرته غير متناهية، وعليه مع الإلتفات إلى أنّ خالق المخلوقات _ وهو الله سبحانه _ علمه وقدرته غير محدودتين، فلا يحتاج إلى الشريك، (١) إذ أنّ وجود الشريك له دليل على ضعفه إمّا من الناحية العلميّة _ حتّى يستفيد من علم شريكه _ أو من ناحية القدره _ حتّى يستفيد من قدرته _، ومن كان محتاجاً إلى الغير لا يمكن أن يكون خالقاً لهذا العالم الواسع والعظيم.

٢. دليل النظم: إنّنا لدى الارتباط بمختلف الموجودات ندرك جيّداً أنّ كلّ واحد منها يستقيم على أساس نظم خاصّ؛ فسير المجرّات وحركة الأرض، وحدوث الليل والنهار والفصول الأربعة، والنظم الموجود في أعضاء البدن، يبيّن لنا ذلك بشكل واضح. وعليه فالنظم الحاكم على الموجودات هو دليل ناطق على وجود ناظم عالم قادر حكيم.

وحيث نقول: مع نظر أعمق نجد بوضوح أنّ جميع الموجودات _ بالمقدار الذي توصل إليه علم البشر _ يحكمها ارتباط خاصّ بحيث نلمس جيّداً التناغم الكامل فيما بينها، وأنّ نظاماً واحداً مسيطر على جميعها. فمثلاً: ينزل المطر والثلج من السماء، فتكسب الأرض القدره، فينمو النبات والزرع، وبفعلائه النباتات يصفو الهواء، ويتنفس الإنسان والحيوان براحه، وبذلك يصفى الدم الموجود في أبدانهم، ويستمرّون في حياتهم، وكذلك مع نموّ أنواع النباتات يتمّ تأمين الطعام للإنسان والحيوان وكذا

ص: ٢٣

١- وهذا هو التوحيد، فهو تعالى الواحد الأحد.

يضع الإنسان الطعام في فمه ويديره لسانه في أطراف فمه، وأضراره _ التي هي على ثلاثة أنواع _ تنعم الطعام وترضه، وتفرز الغدد اللعائيه ترشحات خاصه، تعجن الطعام وتهياه للهضم، ثم يدخل الطعام عبر طريق خاص إلى المعده، وبفعاليته المعده يهضم الطعام، تتبدل عصارتة إلى دم. هذا التلاحم والنظم الذى أشرنا إلى طرف منه، يدلنا على أنّ ناظمها واحد، كما أنّنا نجد من نظام صفوف مدرسه على أنّ ناظمها واحد، ومن النظم الموجود في دروس الصف الواحد بمده عام دراسي، نستنتج وجود المعلم والناظم الواحد.

٣. دليل الفطره: هذا الدليل كما يصلح لإثبات الخالق عزوجل كذلك يصلح لإثبات التوحيد، بتقريب أنّ الإنسان عندما يجد فقر نفسه، وينقطع رجاؤه عن جميع الأسباب العاديه والدلائل الماديه، يتوجه إلى من يعلم حاجته ويقدر على سدّ تلك الحاجه وينجيه من الخطر، في هذه الحاله يتوجه الناس ويتعلق قلبهم جميعاً إلى شىء واحد، وكلّ شخص لو وقع في مثل هذا الوضع يتعلق قلبه بنفس الشىء الذى تعلق به قلوب الآخرين. (١)

ص: ٢٤

١- الآيات والروايات الداله على ظهور المعرفه الفطره كثيره منها قوله تعالى في سوره العنكبوت (٢٩)، الآيه ٦٥: { فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ } ومنها الحديث الذى نقلها العلامة المجلسي ١ من كنزالفوائد، ج ١، ص ٢١٢: قال أبوتميمه الهجيمي وفدت على رسول الله ٩ فقلت إلى ما تدعوا يا رسول الله؟ قال: أدعوك إلى الذى إذا كنت بأرض فلاه فأضلت راحلتك فدعوتك أجابك وأدعوك إلى الذى إذا استنت أرضك أو أجذبت فدعوتك أجابك قال فقلت وأبيك لنعم الرب هذا فأسلمت. ولتوضيح المطالب راجع إلى كتاب توحيد الإماميه، ص ٧٧-١٩٣ و كتاب معرفه الله، ص ٢٤١-٣٠٩ من هذا المؤلف.

من المسائل الاعتقاديّة عند الشيعة الإثني عشريّة مسأله عدل الله سبحانه وأنه غير ظالم.

وحتى تتوضّح هذه المسأله ينبغي أولاً- تبين معنى كلمتي «العدل» و«الظلم»، فنقول: من الصحيح أن يقال بأنّ العدل يعني «ما ينبغي» و وضع الشيء في موضعه، والظلم «ما لا ينبغي» ووضع الشيء في غير موضعه وبهذا يعلم سعه معنى هاتين الكلمتين. (١)

لكن في اللغة الفارسيّة غالباً تستعمل كلمه الظلم بمعنى التعدي على الآخرين، إلّا أنه في العربيّة كلّ فكره منحرفه أو عقيدته باطله أو عمل قبيح وكذا كلّ تجاوز على الآخرين يقال له «ظلم». وكذا غالباً تستعمل كلمه «العدل» أو «العدالة» في من يقسم بالسويّه، ولكن بقليل من التأمل يُفهم أنه ليس التقسيم بالسويّه دائماً «صحيح» و«ينبغي»، فمثلاً لو أنّ

ص: ٢٥

١- راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٧٣. ولمزيد من الإطلاع راجع: كتاب عدل (للبياني)، ص ٦٥_٧٦.

المعلم ساوى فى إعطاء الدرجات الانضباطية للتلامذه، فإن هذه المساواه بين الطالب المجتد والكسول ممّا «لا ينبغى» القيام به، وهو مخالف للعداله ويذمه على هذا الفعل جميع العقلاء. نعم أحياناً العداله تلازمها رعايه المساواه، كما فى المساواه بين التلامذه فى التعليم والامتحان، فأنه من لوازم «العداله»، إذن مفهوم «العداله» ليس بالضروره يعنى التساوى.

وحينئذ نقول: إن أصل العداله التى تعتقدها الشيعة لله سبحانه وتعالى هى بمعنى أنه لا يفعل «ما لا ينبغى» و «ما لا يناسب» أبداً، وأن كل ما يصدر من الله القادر المتعال فى أمور الخلق وكذا فى أمور العباد من جهة تشريع القوانين وكذا من جهة الجزاء فهو مناسب وممدوح، أما إثبات عدالته تعالى فى أمور الخلق فهو خارج عن بحثنا ولا نحتاج إلى تحقيقه، لأنه:

أولاً: بالمقدار الذى أحاط به علم البشر وتوَصَّل إليه من الأسرار الكامنه فى خلقه المصنوعات المختلفه فإنه قد لمس هذه الحقيقه جيّداً، أن مكان كل شىء فى محلّه من هذا الكون، وأن مثل الدنيا وما فيها كالخال والحاجب وأن كل شىء جميل وحسن فى محلّه. (١)

والخلاصه؛ أن كل شىء مخلوق على أساس نظام دقيق وعجيب، ولكن هناك سلسله من أسرار الخلق لم تكتشف بعد ولكن مع ذلك لم يستطيعوا الإشارة ولو بعنوان المثل إلى مورد واحد من الموجودات على خلاف الحكمة والنظم وبلا أثر وفائده.

ص: ٢٦

١- مثال يضرب بالفارسيه لبيان النظم: جهان چون چشم و خال و خط و ابروستکه هر چیزی بجای خویش نیکوست

وثانياً: بحثنا في مسأله إثبات العدل، وهو مبنى على أن الله سبحانه وتعالى عادل، (١) بمعنى أنه أعطى الجميع الاختيار والقدرة وبين لهم طريق الهدايه والضلال عبر إرسال الأنبياء، ووعدهم بالثواب على الأعمال الحسنه وتوعدهم بالعقاب على الأعمال السيئه، وقال من أتى مثقال خردل من خير يثاب به ومن أتى مثقال خردل من شر يعاقب به ولا تظلم نفس شيئاً. (٢)

ولإثبات هذا الأصل الاعتقادي نقول: إن الإقدام على الظلم والعمل القبيح إنما يكون بجهه قلبه العلم أو القدره؛ فلو أن شخصاً علم جيداً قبح الأعمال السيئه، وكان يتمكن من بلوغ هدفه من الطريق الصحيح، لا يبقى وجه لعمل القبيح.

وبعد النظر الدقيق في كل واحد من مختلف المخلوقات نتوصل إلى عدم تناهى علم الله وقدرته، وحينئذ نستيقن أنه ليس فيه سبحانه أي نحو من العجز والضعف حتى يدفعه إلى أن يظلم عباده. هذا من ناحيه، مضافاً إلى أن القرآن الكريم يقول:

ص: ٢٧

- ١- توضيح ذلك: إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حرّاً ومالكاً للإراداه وقد أمره ونهاه وعلى هذا الأساس يحاسبه. فما يجازى به المحسن والمسيء مبنى على العدل. لأنه وهبه الإراده والاختيار ثم أمره ونهاه وأراه الطريق وفي مآل الأمر يجازيه على أفعاله.
- ٢- هذا مفاد عدّه من الآيات: منها قوله تعالى في سوره الأنبياء (٢١)، الآية ٤٧: { وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنا حَاسِبِينَ }؛ لقمان (٣١)، الآية ١٦: { يَا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صِرْحِهِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِها اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ }؛ الزلزله (٩٩)، الآيات ٧ و٨: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ }.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ؛(١)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ.(٢)

فهل ترى أنّ الله عزّ وجلّ الذى أمر فى هاتين الآيتين وغيرهما من سائر آيات القرآن بالعدل والإحسان،(٣) يمكن أن يظلم عباده ولو قليلاً؟! أبدا.

الجبر والتفويض

تممه لمبحث العدل، نرى من المناسب أن نذكر بحث الاختيار. وتوضح حقيقة الأمر _ فيما يرتبط بوضع الإنسان _ وتصير وجدائيه، بعد دراسته مجموعه من المسائل:

١. إنّنا نجد بوضوح أنّ ما كان فى اختيارنا من علم وقوّه وقدره، ليس من عند أنفسنا وإنما يصل إلينا من الغير، بدليل أنّ كلّ إنسان عالم وقادر يكون فى غايه الضعف والعجز والجهل فى بدء الولاده، ثمّ مع مرور الزمان يتعلّم ويتقوّى، وأحياناً فى آخر العمر يفقد قوّته على أثر الكهوله فى السنّ، وكذا ينسى معلوماته. هذا خير دليل على أنّ علم الإنسان وقدرته يصل إليه من الخالق المتعال، ولا يكون من عند نفسه.

٢. إنّ اختيار الإنسان وحرّيته فى مسأله اتّخاذ القرار والإقدام على

ص: ٢٨

١- النحل (١٦)، الآية ٩٠.

٢- يونس (١٠)، الآية ٤٤.

٣- البقره (٢)، الآية ٢٨٢؛ آل عمران (٣)، الآية ١٨؛ النساء (٤)، الآيات ٣، ١٣٥، ١٢٩، ٥٨؛ المائده (٥)، الآيات ٨ و ٤٢؛ الانعام

(٦)، الآية ١٥٢؛ الاعراف (٧)، الآية ٢٩؛ يونس (١٠)، الآية ٣؛ النحل (١٦)، الآية ٧٦؛ الشورى (٤٢)، الآية ١٥؛ الحجرات (٤٩)،

الآيه ٩؛ الحديد(٥٧)، الآية ٢٥؛ الممتحنه (٦٠)، الآية ٨؛ ...

كُلّ عمل يصدر منه، أمر يدرّكه الجميع، والدليل على أنّ الجميع يدركون بالعقل اختيارهم وقدرتهم على التصميم واتّخاذ القرار على أعمالهم، هو أنّهم يضعون في كلّ مجتمع مجموعه من القوانين لتنظيم أمورهم، وكلّ من يتخلف عن تلك القوانين يؤاخذ على فعله.

إنّ جعل القانون دليل على أنّ الإنسان يملك الإرادة والحرّيّة التامّة، إذ لو لم يكن لنا أيّ اختيار في أفعالنا، لم يكن من الصحيح أن يُكلّفونا بالقانون. وكذا مؤاخذه من يتجاوز القانون دليل على أنّ الإنسان له قدره القرار على أفعاله، وإلا لم تكن محاسبه المجبور صحيحة.

لو أنّ طالب العلم لم يكن له الاختيار في القيام بتكاليفه الدرسيّة، لم يصحّ أن يكلّفه المعلّم بكتابه المدرس وأمّثاله. ولو كان الطالب المجتهد والطالب الكسول كلاهما مجبورين ولم يكن لهما حرّيّة في العمل، لم يصحّ أبداً التمييز بينهما.

وكذا لو أنّ المريض لم يقدر على تناول الدواء والعمل بنسخه الطيب، كان من الغلط أن يشير الطبيب إلى العلاج وتعيينه له، لأنّ من لا اختيار له لا يكلّفونه بفعل.

وبهذا ندرك جيّداً أنّ لنا القدره والحرّيّة على اتّخاذ القرار، ولذلك لسنا مجبورين على أفعالنا. وكذلك ندرك بوضوح أنّ هذه القدره والحرّيّة ملكها الله إيانا، وليست هي من عند أنفسنا. روى الشيخ الصدوق في عن الإمام الرضا:

هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَكَهُمْ، وَالْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ. (١)

ص: ٢٩

١- التوحيد، ص ٣٦١، ح ٧ (باب نفى الجبر والتفويض)، بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٦، ح ٢٢ (الباب الأوّل من أبواب العدل من كتاب العدل والمعاد).

أى: إنه سبحانه وتعالى قد ملكنا القدره والحرّيه وهو أملك لها منّا، (١) ومتى شاء أن يسلبها منّا فعل. (٢).

إذن فحيث إنّ القدره والحرّيه الكامله أعطيت للعبد فى أفعاله، وهو قادر على الأفعال الحسنه والأفعال القبيحه، فـ«لا جبر».

ولأنّ الله سبحانه وتعالى أملك منى على قدرتى وحرّيتى، ومتى شاء سلّبها، يسلبها منى فوراً، فـ«لا تفويض» أى إنه لم يفوض الأفعال إلى العباد بنحو تامّ، (٣) ولهذا ورد الحديث الشريف:

لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ، بَلْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. (٤)

ص: ٣٠

١- اشارة إلى قول أميرالمؤمنين ٧ حيث قال: وَقَدْ سُرِّبَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لِمَا حَوْلَ وَلِمَا قُوَّةَ إِلَّاهُ بِاللَّهِ، إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً وَلَا نَمْلِكُ إِلَّاهُ مَا مَلَكْنَا؛ فَمَتَى مَلَكْنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا، كَلَفْنَا وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا، وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا. نهج البلاغه، الحكمه ٤٠٤، ص ٥٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٠٩، ح ٤٩ (الباب السابع من أبواب العدل من كتاب العدل والمعاد).

٢- توضيح ذلك: بما أنه سبحانه وتعالى وهب للإنسان، القدره والحرّيه و متى شاء سلبه عنه؛ فإنه أولى بالملكه عن الإنسان الذى له القدره والإختيار.

٣- توضيح ذلك: تصوّر إنساناً مريضاً لا يستطيع أن يحرك يديه، فأوصل إليه الطبيب مقداراً من تيار الكهرباء وأقدره على تحريك يديه، فحينئذٍ يتمكّن من تحريكهما بإختياره، ولكن لا يبقى له هذا الإختيار إلّا إذا كان جسمه متّصلاً بالتيار الكهربائى.

٤- بحار الأنوار، ج ٥، ص ١١، ح ١٨ (الباب الأوّل من أبواب العدل من كتاب العدل والمعاد). لا يخفى على أهل الفضل أنّ هذا الحديث من معاجز أهل البيت: وهو يجيب على جميع الشبهات فى مبحث الإراده والاختيار والجبر والتفويض. وللمؤلّف كتاب بعنوان سدّ المفرّ على القائل بالقدر يبحث فيه عن مسأله الجبر والتفويض بشكل مفصّل فراجع.

النبوة واثبات خاتمته صلى الله عليه وآله

يمكن التعرض لمسأله الحاجه إلى القانون والنبى والنبوه من طرق متعدده، إلمأ أنأ نبيّن دليلأً واحداً على نحو الاختصار، وفي البدايه نذكر ببعض الأمور:

١. لا- شكك أن حياه الإنسان حياه اجتماعيه، والعيش بحياه فرديه أمر غير ممكن له. فإنأ لا نقدر من دون الاستفاده من مساعى الآخريّن أن نؤمن حوائجنا بأنفسنا. إذن؛ فالإنسان عليه أن يعيش فى المجتمع حتّى يؤمن حوائجه فى الجهات الأربع وهى: ١- الطعام ٢- اللباس ٣- المسكن ٤- الدواء والعلاج.

٢. من الواضح جداً أن المجتمع يستقيم أمره بنحو منظم عندما تحكمه قوانين صحيحه، والحاجه إلى القانون واضح، ولهذا تحكم جميع المجتمعات - حتّى مجتمعات الكفار - القوانين، بل وفى كل عمل اجتماعي، مثل الإدارة أو المصنع فإن الأعضاء فيهما يتبعون القوانين. إذن؛ فكل مجتمع - وإن كان صغيراً - يحتاج إلى القانون.

ص: ٣١

٣. القانون الصحيح والكامل هو القانون الذى يطابق أسلوب الخلقه ويلبى حوائج الإنسان، كما هو الحال بالنسبه إلى الاستفاده الصحيحه من أمثال جهاز غسل الثياب، فإن الاستفاده الصحيحه منه تتوقف على القوانين المجهوله وفقاً لطبيعته تشكيكه ذلك الجهاز، ووصول تلك القوانين إلينا.

٤. لا يقدر أن يجعل القانون الذى يطابق اسلوب الخلقه إلّا خالق الإنسان الذى يعرف حوائج هذا الإنسان وكذا نفعه وضرره. أى من الواضح أنّ خالق كلّ شيء هو أعلم بخصائص مصنوعه وحوائجه وأسراره.

فى المثال السابق للاستفاده الصحيحه من جهاز غسل الثياب، يدون المهندسون له قوانين ويبيئونها للآخرين فى ضمن كتيب مع الطريقه الصحيحه للاستفاده منه، والنتيجه التى تأخذها هى أنّ خالق الإنسان وحده يجب أن يضع البرنامج والقانون لحياء البشر الاجتماعيه والفرديه.

٥. ما دام أنّ أسلوب الخلقه لم يتغير، ووضع الإنسان من جهه الغرائز والميولات والحاجات لم يتغير، فإنّ القوانين تبقى ثابتة، كما فى المثال السابق فإنّه مادام المصنع لم يحدث تغييراً فى الجهاز فلا يغير القوانين؛ قال الله تعالى إنّ وضع الإنسان الذى خلقه لن يتغير. (١)

ولذا تبقى شريعته رسول الله ٩ وقانونه الذى هو آخر القوانين ثابتا.

والذين يقولون إنه مع مرور الزمان وتغير وضعيه الحياه والعيش بين

ص: ٣٢

١- الروم (٣٠)، الآيه ٣٠: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

الناس فى الماضى والحاضر، يجب تغيير القوانين أيضاً، فإنّ هؤلاء توجّهوا إلى أمر وغفلوا عن أمر آخر أساسى.

نعم، إنّ كفيته معيشه الإنسان من حيث الوسائل والأسباب التى يستفيدها لتأمين حوائجه قد تغيرت، مثلاً- إنّ كفيه التغذية واللباس والمسكن ووسائل العيش والوسائل النقليه وعلاج الأمراض قد تغير، ويمكن أن يتغير أيضاً فى المستقبل. ولكنّ إنسان الحاضر وإنسان الماضى وإنسان المستقبل من جهة أصل حاجاته لم يتغير. ونحن قلنا بأنّ القانون الصحيح يجب أن يكون موافقاً لحاجه الإنسان، لا أن يكون مبيتاً على الأسباب والوسائل التى تؤمن حاجاتنا.

ينبغى التوجّه إلى أنّ أئمتنا: فى أحاديثهم تاره بينوا حكم بعض الموضوعات بشكل جزئى ومشخص، وتاره بشكل كلى. والإنسان الخبير فى مسائل الدين - يعنى الفقيه - يستطيع أن يستخرج من تلك الكليات فى كلّ زمان، ما يحتاج إليه، ويبينه للآخرين.

إلى هنا نستنتج أنّ الإنسان لحفظ نظام حياته، محتاج إلى القانون الذى ينظّمه الخالق المتعال وأيضاً يحتاج إلى وصول القانون إليه.

فنقول بعد هذا: أنّ من بواسطته يصل القانون إلى الآخرين يقال له «الرسول» يعنى: الذى يوصل الرساله من عند الله.

فثبتت الحاجه إلى القانون وإلى من يأتى بهذا القانون.

إحدى أصول عقائد الشيعة هي مسألة الإمامه، بمعنى أنّ الشيعة يعتقدون أنّ المجتمع البشرى في كلّ زمان يحتاج إلى إمام معصوم ومنصوب من قبل الخالق المتعال.

أمور مهمه

لابدّ من التوجّه في مسألة الإمامه إلى ثلاثة أمور مهمه:

الأمر الأوّل: إنّ مسألة الإمامه ليست مختصّه بزمن وفاه نبيّ الإسلام ٩، حتّى يقول قائل بأنّ ذاك الزمان قد ولى، ولا يكون هذا البحث مفيداً، بل مسألة الإمامه مرتبطه بكلّ الأزمنه، ونحن الشيعة نعتقد بلزوم وجود الإمام والهادى في جميع الأوقات.

الأمر الثانى: بناءً على عقيدته الشيعة، يجب أن يعيّن الله الإمام كتعيينه للنبيّ، ولا دخل لنظريات البشر في هذه المسأله الحياتيه والحساسه. هذا المطلب يمكن إثباته بدليلين:

الدليل الأول: العقل

علم الله سبحانه وتعالى وجهل البشر

إحدى أوصاف الامام _ كالرسول _ هي العصمه، أى الطهاره من أى ذنب وزلّه واشتباه، ونحن لا يمكننا أبداً أن نعرف هذا الشخص من بين الناس، وذلك لأنّ اطلاعنا بالنسبه إلى معرفه الأشخاص ضعيف ومحدود، ولكنّ الله سبحانه وتعالى يعرف الجميع جيداً، ومن هنا يلزم تعيين الإنسان المعصوم من بين أفراد البشر وتعريفه للآخرين، حتّى لا يحتار الناس فى معرفه أئمتهم.

الدليل الثانى: هدايه القرآن

قال تعالى فى كتابه المجيد: **إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ**. (١) فى هذه الآيه يعرّف سبحانه نفسه بأنّه هو المسؤول عن هدايه الناس، وبلا ترديد فإنّ أفضل وسيله لمعرفة الناس لدينهم ومعرفه القانون الإلهي، هو اختيار الإمام وتعريفه للناس، إذن يجب أن يكون الانتخاب والتعريف من الله سبحانه حتّى يهدى الناس، وكذلك قد فعل.

الإمامه فى منظار أهل السنّه

علماء أهل السنّه ينقسمون فى مسأله الإمامه إلى قسمين:

القسم الأول يقول: إنّ النّبى ٩ فارق الحياه ولم يعين لنفسه شخصاً بعنوان الوصى. (٢)

ص: ٣٦

١- الليل (٩٢)، الآيه ١٢.

٢- راجع: الغدير، ج ٥، ص ٥٦٧ نقلاً عن الباقلانى والخضرى. وأيضاً عبقات الأنوار، ج ١١، ص ٥٩٧ نقلاً عن فخر الرازى.

ويجاب عنه بما ذكرناه سابقاً، لأنه لو فرضنا أن دين الإسلام باقٍ لا يتبدل، وأن الناس موظفون بتطبيق تعاليمه، ففي هذه الصورة إذا لم يعرّف المعلم والهادي يكون هذا التكليف خلافاً للعدالة، فيجب أن يعين الهادي، وهكذا فعل.

القسم الثاني يقول: إن النبي ٩ قد رشح خليفته، ولكن الناس بعد رحلته أخرجوا علي بن أبي طالب ٧ وبايعوا غيره. (١)

هذا الكلام يمكن أن يجاب عنه بنحوين:

الجواب الأول: وهو كما تبين سابقاً فإن إمام الأمة يجب أن يكون أفضل عامل وملتزم بالقانون، يعني يكون معصوماً. ومن البديهي أن الناس لا يستطيعون أن يعرفوا هذا الشخص، كما حدث ذلك فلم يعرفوا وأجلسوا «مخطط حدود الحصان» مكان «بائع الجواهر».

الجواب الثاني: قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾. (٢)

وقال تعالى أيضاً: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾. (٣)

أمّا مسألة المشورة وتبادل الأفكار فهي من المسائل الأخلاقية المهمّة في دين الإسلام ولكن محلّ المشورة هو في الأمور التي لم يأت فيها حكم بنحو قطعيّ من قبل الإسلام ولم يصدر لنا تكليف تجاهه، لأنه لو عرفنا وظيفتنا وجب السعي للإمتثال والتسليم لأمر الله تعالى، لا أن نعود

ص: ٣٧

١- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ١٢، ص ٨٠.

٢- الاحزاب (٣٣)، الآية ٣٦.

٣- القصص (٢٨)، الآية ٦٨.

إنَّ تاريخ الإسلام يشهد بأعلى صوته ويُعلن بأنَّ نبيَّ الإسلام ٩ قام بأمر من الله تعالى في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحِجَّة، في السنه العاشره للهجره، في موضع يسمَّى بـ(غدير خم) وأخذ بيد عليّ ٧ على مرآى ومسمع من أكثر من مائة ألف حاج، وقال ضمن خطبه مفضّله:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ» ودعا لأنصاره ودعا على أعداءه.(١)

الأمر الثالث: كما بيّنا سابقاً أنّ الله تعالى لأجل إيجاد النظم في حياة الناس قد جعل قانوناً جامعاً وكاملاً يبقى إلى آخر يوم من حياة البشر، وذلك لأنَّ أسلوب الخلقه لن يتغيّر.

الآن ترد هذه المسألة وهي أنّه لو كان لدينا أكمل القوانين وأدقّها، ولكن لم يبيّن هذا القانون بواسطة شخص عالم بالقانون، فمضافاً إلى أنّه لا توجد ضمانه لإجرائه، فإنّه لا يكون مفيداً أبداً. فمثلاً في مسأله السياقه، فإنّه لأجل إيجاد النظم هنالك قوانين منظّمه، وشرطه المرور ينشطون لتثقيف الناس والمنع من تخلف السوّاق. وبقينا لو فقد أولئك المسؤولون لن تكون القوانين لوحدها موجهه للنظم.

فمع التوجّه إلى أنّ الناس يجب أن يكونوا ممثلين في كلّ زمان بالقانون وأنّه عليهم إجراءه في حياتهم، ومع التوجّه إلى عدم علمهم

ص: ٣٨

١- إثبات الهداه، ج ٣، ص ٣٨، ح ١٤٧؛ شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد، ج ٢، ص ٢٨٩؛ ولمزيد من الإطلاع على مصادر العامه، راجع: إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ٢١، ص ١-٢٨.

بذلك القانون، فيجب بحكم العقل أن يوضح ذلك القانون للآخرين، شخص عارف وعالم بالقانون ويمنعهم عن تخلفه.

بهذا نستنتج أنّ الله تعالى إذا لم يعين لمجتمع إماماً وفي نفس الوقت يكلفهم برعايه قانون الدين، فهذا مثل أن يكلف طلاب الجامعة بطلب العلم من دون أن يُبعث لهم الأستاذ، بديهى أنّ هذا التكليف مخالف للعدالة.

من هنا، فإنّ الله تعالى اختار هداه عالمين ومعصومين _ من كلّ أنواع الذنوب والمعاصي _ ليستخرجوا الناس من ظلمات الجهل والضلال، ويهدوهم إلى جادّه السعاده والكمال.

وأولئك الأئمة الهداه عددهم اثني عشر، أولهم أمير المؤمنين عليّ ٧ وآخرهم الحجّه بن الحسن المهدي (عج). (١)

العصمه

عصمه النبي والإمام

إحدى الأصول الاعتقاديّه عندنا هي مصوئته النبيّ والإمام عن المعصيه والخطأ والاشتباه، بمعنى أنّ الأنبياء والأئمه: يجب أن يكونوا مصونين من التلوّث بالذنوب والمعصيه وكذا الخطأ، ويخالفنا في هذه المسأله أهل السنّه، ولذلك نحن في مقام الإجاباه عنهم نتمسك بالدليل العقليّ وبالآيات القرآنيه.

أمّا دليل العقل فمع التوجّه إلى أنّ الهدف والغرض من إرسال الأنبياء وتعيين الخلفاء هو تعريف الناس على دين الله تعالى وتطبيق الدين في

ص: ٣٩

١- راجع: كفايه الأثر، ص ٥٨؛ غايه المرام، ج ٤، ص ١١٩؛ ينابيع الموده، ج ٣، ص ٣٩٥، ح ٤٦.

حياتهم، وحينئذ لو كان الأنبياء أنفسهم يقعون في الاشتباه في إيصال القانون أو أنهم يقصرون في العمل به، فإن هذا الهدف لا يتحقق.

هذا بالإضافة إلى أننا نعلم جيداً أنّ عمل المرّبي في مسأله التربيه أكثر تأثيراً من قوله، حتّى قيل: «مأتا كلمه أقلّ من نصف عمل»^(١) فلو عمل المرّبي للمجتمع خلاف ما يقول، لم يوفّق في تربيه الآخرين.

وأما الدليل من القرآن المجيد، فقال الله سبحانه وتعالى:

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ^(٢)

ومعلوم أنّ الظلم في القرآن الكريم ورد على ثلاثة معان:

الأول: الشرك، قال تعالى:

وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ^(٣)

الثاني: الذنب والمعصيه، قال تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي اللَّهَ نِعْمَتَهُ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. ^(٤)

ص: ٤٠

١- مثل يضرب بالفارسيه لبيان أهميه العمل «دو صد گفته چون نيم كردار نيست».

٢- البقره (٢)، الآيه ١٢٤.

٣- لقمان (٣١)، الآيه ١٣.

٤- فاطر (٣٥)، الآيه ٣٢.

الثالث: التعدى على الآخرين، قال تعالى:

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١).

وعليه يجب أن يكون المتحمل لأعباء الإمامه بعيداً عن هذه الأنواع الثلاثة من التلوث.

المعجزة

من المسائل التي نعتقد بها هي مسألة «الإعجاز».

المعجزة تعنى أن يصدر عملاً ممن يدعى النبوه أو الإمامه خارج عن قدره الناس العاديين، بحيث لا يمكن لأحد في أى زمان أن يأتي بمثله. علماً بأنّ تعبير المعجزة لم يرد في القرآن المجيد ولكنه موجود في الأحاديث الشريفه، ويقول الله تعالى في القرآن: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ۖ﴾^(٢) يعنى ما يبين ويظهر صدق ادعائهم وصحته.

وأما الدليل على هذه المسأله الاعتقاديّه فهو من حيث إنّ النبى والإمام منزله المعلم والهادى للجميع، فوجب أن يعرفهم الله تعالى بوسيله لجميع الناس رجالاً ونساءً، علماء وأميين بنحو يمكنهم أن يعرفوه بسهولة، وذلك لكى لا يتيهوا، وحتى لا يستطيع الأفراد غير المؤهلين أن يدعوا هذا المنصب الخطير كذباً، كما هو الحال في الهويه والبطاقه الشخصيه المرسومه في زماننا التي تمنحها المؤسسه أو الشركه

ص: ٤١

١- يونس (١٠)، الآيه ١٣.

٢- الحديد (٥٧)، الآيه ٢٥.

لمن يمثلها، لكي يستطيع أن يعمل بوظيفته.

بعد الانتهاء من هذا البحث نشير بنحو مختصر إلى المعجزه الخالده لرسول الله ٩ وهى القرآن الكريم.

إن إعجاز القرآن من جوانب متعدده، ولعل أهمها هو جانبه العلمى. خذ بعين الاعتبار رجلاً يعيش فى محيط بعيد عن الثقافه والعلم، وفقد والديه فى طفولتيه ولم يحضر عند أستاذ أبدا... وفى ذات الوقت يأتى بكشف سلسله من الحقائق العلميه فى جوانب مختلفه، بحيث إنه بعد مضيّ القرون جاء العلماء مع تطوّر الوسائل بكشف تلك الحقائق التى بينها، فبالقطع يكون هذا الإنسان مرتبطاً بخالق العالم، وقد علم تلك الحقائق العلميه بالإلهام والوحى من قبل الخالق، تعلّمها منه وعلمها للناس. مثل حركه الأرض وكون النباتات أزواجاً وكذا مسأله خلقه الإنسان من نطفه الرجل والمرأه ومسائل أخرى مهمه التى يمكن الرجوع فيها إلى الكتب المفصّله.

ص: ٤٢

إحدى المسائل الاعتقاديّة لدى الشيعة مسألة المعاد، بمعنى أنا نعتقد بأنّ حياة الإنسان لا تنتهى بالموت، وليس الموت بمعنى العدم، بل إنّ الموت هو الانتقال من منزل إلى منزل آخر، مثل الانتقال من رحم الأمّ إلى الحياة الدنيويّة.

وكذلك نعتقد أنّه بعد الموت يرى الإنسان نتيجة سعيه وأعماله ويعطى أجره.

واللّهُ تعالى بعد أن يعيد روح الإنسان إلى بدنه وانتقاله إلى الجنّة أو النار، يبلّغه جزاء أعماله الصالحة أو السيئة.

لدراسة هذه المسألة لابدّ من الكلام في جانبين:

الأوّل: أنّ الموت ليس نهاية الحياة، والاعتقاد بحياة أخرى للإنسان أمر ضروريّ.

الثاني: أنّ اللّهُ تعالى يعيد بدن الإنسان ويجعل الروح فيه مرّة أخرى حتّى يرى جزاء أعماله ، ويعبّر عن هذا بالمعاد الجسمانيّ والروحانيّ.

أما المسأله الأولى فيمكن الاستدلال عليها بدليلين:

١. مع الإقرار بعداله الله تعالى نقول: إذا انتهت حياه الإنسان بالموت، ففي الحقيقه تكون نهايه حياه من عاشوا صالحين _ ولأجل صلاحهم حُرموا من كثير من الأمور وأعرضوا عن أهوائهم المختلفه _ مساويه لنهايه الظالمين ومن لم يعتن بقانون الله وحقوق الآخرين. وهذا نظير تعامل المعلم في نهايه العام الدراسي مع التلامذه المجدين مع غيرهم بتساوٍ، وهذا خلاف العداله قطعاً.

إذن لازمه عداله الله تعالى أن تستمر حياه الإنسان حتى يرى الجميع جزاء أعمالهم. قال تعالى في كتابه:

أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. (١)

وقال سبحانه:

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ. (٢)

٢. مع قبول حكمه الله تعالى، وأنه لم تصدر الأفعال منه بلا غرض حكيم نقول: لو أن العالم بعظمته وإمكاناته الكثيره والمتنوعه وجد لبقاء حياه الإنسان _ كما يظهر من آيات القرآن المجيد (٣) _ ثم تنحصر حياته المصاحبه للمشاكل والصعوبات الكثيره بمدّه قصيره وينتهي كل شيء

ص: ٤٤

١- القلم (٤٨)، الآيتان ٣٥ _ ٣٦.

٢- ص (٣٨)، الآيه ٢٨.

٣- كما قال تعالى في سوره البقره الآيه ٢٩: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً).

بالموت، يكون هذا مثل أن يحدث شخص بستاناً أو مصنعاً برأس مال كبير وتحمل المشاق، وعند اتمام عمله يأخذ منتجاته وثماره فيدمرها، فإن جميع العقلاء يوبخونه ويلومونه بأن الإقدام على هذا العمل الهام لا بد أن يكون على أساس هدف رفيع وعالٍ. إن الله تعالى هو الحكيم الذي يبين أن الهدف من خلق هذا العالم وجميع الموجودات هو استدامه حياه الإنسان، لو حصر سبحانه وتعالى حياته بهذه النشأة القصيره، ولم يُعط له حصيله عمره، لكان هذا العمل منه خلافاً للحكمه، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١) فكأنه يقول: لو لم يكن المعاد لم يكن لخلق الإنسان من هدف حكيم.

وأما المسأله الثانيه، مسأله كون المعاد جسمائياً وعوده الروح إلى البدن:

بعد الإقرار بأن الله تعالى له قدره غير محدوده وأنه على كل شيء قدير، فلا يكون صعب عليه تعالى، والقرآن الكريم يكتفى في الجواب على اعتراض مشركى مكه على المعاد الجسمائى والروحائى بذكر نماذج لقدره الله سبحانه وتعالى، نشير إلى بعضها:

١. قصه نبي إبراهيم والطيور التي رجعت أجسادها وولوح الروح فيها. (سوره البقره (٢)، الآيه ٢٦٠).

٢. قصه إرميا (ذكره بعض المفسرين باسم عزيز) الذي أماته الله ثم أحياه بعد مرور مائة عام مره أخرى، وفي كل هذه الفتره بقى طعامه وشرابه الذي كان التين وعصير العنب سالما. (سوره البقره (٢)، الآيه ٢٥٩).

ص: ٤٥

١- المؤمنون (٢٣)، الآيه ١١٥.

٣. قصه أصحاب الكهف الذين أبقاهم الله تعالى نياماً ثلاث مائة عام أو أكثر. قال تعالى:

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا. (١)

٤. يذكر القرآن الكريم في آيات عديدة بموت الأرض وحياتها في فصل الخريف والشتاء والربيع والصيف ويقول:

فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِي الْمَوْتَى. (٢)

٥. أحياناً يبين القرآن الكريم أنه كما يخرج النبات من بين التراب كذلك نخرجكم بعد الموت من بطن الأرض:

يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ. (٣)

٦. وأحياناً يقول القرآن الكريم إن إرجاع الإنسان إلى الحياة بعد الموت أهون على الله من إيجاده، فالذى أوجده قادر على

إرجاعه إلى الحياة. (٤)

وهكذا سائر الآيات في القرآن المجيد التي الإستفاده منها في هذا المجال. (٥)

ص: ٤٦

١- الكهف (١٨)، الآية ٢١.

٢- الروم (٣٠)، الآية ٥٠.

٣- الروم (١٩)، الآية ١٩.

٤- كما ورد في سورة الروم (٣٠)، الآية ٢٧ و يس (٣٦)، الآية ٧٩.

٥- راجع: آل عمران (٣)، الآية ٢٧؛ الاعراف (٧)، الآية ٥٧؛ ق (٥٠)، الآية ١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩